تفريغ

جماعة الإخوان المسلمون والملاحظات عليها



للمشايخ الفضلاء

عبد الله بن محمد حسين النجمي

محمد بن محمد صغير عكور

يحيى بن محمد عكور



ميراث الأنبياء

Miraath.Net

قام بها فريق التفريغ بموقع ميراث الأنبياء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَسرُّ مَوْقِعَ مِيرَاثِ الأَنبِيَاءِ أَن يُقَدِّمَ لَكُم تَسْجِيلًا لندوةٍ علميةٍ بعنوان

جماعة الإخوان المسلمون والملاحظات عليها

شارك فيها

فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد حسين النجمي

وفضيلة الشيخ محمد بن محمد صفير عكور

وفضيلة الشيخ يحيى بن محمد عكور

– حفظهم الله تعالى –

يوم الخميس السابع والعشرين من شهر الله المحرم عام ستةٍ وثلاثين وأربعمائة وألف للهجرة النبوية بجامع العُليا بمدينة صامطة.

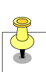
نسأل الله -سبحانه وتعالى-أن ينفع به الجميع.

إنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَغْفِرُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَتُوبُ إِلَيْهِ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا وسَيِّئاتِ أَعْمالِنَا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ ومَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أنَّ مُحمدًا عَبدهُ وَرَسُوله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وأصحابه وَسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا-.

أيُّها الإخوة أيُّها الأحبة، أحيِّكم بتحية الإسلام؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أمَّا بعدُ:

في لقاء الليلة في الحديث عن جماعةٍ لُبِّسَتْ لِباس الدَعوة والإِصلاح، وأُظْهرت بمظهر الخير والدفاع عن الإسلام والغَيرةِ عليه، وجهاد أعدائه وحماية حياضه، وكُلُّ ذلك صاغوه وقدّمُوهُ للأمة بأساليب مؤثرة ووسائل مُقنعة وعِبارات برَّاقة ورنَّانة، وكتابات وكلمات حماسيّة منهجُها إثارة العواطف واستدرارها، وطريقها إِحْيَاء الغَيرة واستهلابها، وقوامها التدليس والتلبيس على العامة والخاصة، وتحسين القبيح وتقبيح الحسن، حتى صار النَّاس في نظرهم إليها وتأملهم فيها كالظمآن الذي ينظر إلى السَّراب يحسبه ماءً، وبهذا لُبِّسَ على بعض النَّاس، وقُلبت الحقائق، وتغيَّرت الموازين، واسْتُدرج الشَّباب، وفُتحت لهم الأبواب التي إذا دخلوا منها لم يخرجوا إلا وقد غُسلت أدمغتهم، وشوِّهت فطرتهم، وعُبث بعقولهم، وشُوِّش على أفكارهم، حتى أصبحت تلك الأفكار والمبادئ الهدَّامة التي تتبناها هذه الجمَّاعة طوقًا شديدًا في أعناق أربابها، يُوالون ويُعادون عليها ولها، ولذلك تربَّى المنتسبون إليها على الكُره والحِقد على مجتمعاتهم،



والحزبية في أعمالهم، والثورة في تصرفاتهم، والمكرُ والخِداع في كل شئونهم وُفق أهوائهم وشبهاتهم وبها يُحقق مطامعهم وغاياتهم الدنيوية والسِّياسة من خلال أوصافها، أظن أنَّهُ عُرف أنَّها جماعة الإخوان المسلمون، بل الإخوان المفلسون، نسأل الله – جلَّ وَعلا - السلامة من ذلك.

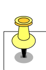
ففي هذا الموضوع، «جماعة الإخوان المسلمون والملاحظات عليهم» يُحدثنا المشايخ الفضلاء: الشيخ محمد بن صغير عكور، والشيخ عبد الله بن النجمي في عناصر هذه الندوة ويبدأ الشيخ: محمد عكور في عُنصر مهم:

«أهمية الاجتماع وترك التفرق والاختلاف»، فنسأل الله –جل وعلا- أن يوفقه ويسدده فليتفضل.

الشيخ محمد بن محمد صغير عكور

بِسمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم الحَمْدُ لِله ربِّ العَالَمِين، وصَلى اللهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أجمعين.

أحبتى فى الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ونحمد الله – جلَّ وَعلا- الذى هَيَّأَ لنا هذه الفرص لنقوم ببيان ما يُقدرنا الله عليه حول هذه الجماعة التى شَرّقت وغرّبت وأفسدت وخربت وطال شرها كل الطوائف؛ المسلمين وغير المسلمين. 5:36



والعنصر الذى نبدأُ فيه الكلام هو الاجتماع؛ لأنَّ ما من أُمةٍ أو جماعةٍ إلا وهي بحاجةٍ إلى جماعةٍ تضمها، وولاية تؤمها، ولهذا فإن حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ – رضي الله عنه – لما سأل النبي – ﷺ – عن زمن يكثر فيه الشَّرُّ ودعاة الشَّرِّ «دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ» ولا أظنهم يبعدون عن هذه الفئة، بل هم من أقطابها، قال: «مَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟»، قَالَ: «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ» قَالَ: «فإِنْ لَمْ يكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلاَ إِمَامٌ؟»، قَالَ: «تَعْتَزِلُ تِلْكَ الْفِرَقَ »، كما قال النبي – ﷺ –فى هذه الوصية والأمر.

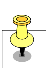
فالجماعةُ مُهمة، فاجتماع كلمة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها مقصدٌ شرعيٌّ من مقاصد الشريعة التى حثَّ عليها الإسلام لتحقق من خلالها وحدة الصف واجتماع الكلمة، واتحاد المصير، والبعد عن أسباب الفُرقة والاختلاف، والعمل على تنمية أواصر المحبة والائتلاف، ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

أولًا: حاجةُ الأمة إلى اجتماع الكلمة، ولا يتحققُ هذا المطلب إلا بالرجوع إلى علمائها، والالتفاف والانضواء تحت راية حُكَّامها، مهما كان عندهم من الأخطاء ما لم يكن كفرٌ بواح فيه من الله برهان، وما لم يأمروا بمعصية الله – تعالى –، فاجتماع كلمةِ المسلمين ونَبذ الفُرقةِ فيما بينهم أصلٌ عظيم من أصول الدين، أمر به الله – تعالى –،حيث قال –عزَّ من قائل–: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ﴾ آل عمران: ١٠٣،

وقال- عز من قائل-: ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠٥ ﴾ آل عمران: ١٠٥،

وأمر نبيه -ﷺ- بذلك حيث قال: «إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا، وَلَا تَفَرَّقُوا،وَأَنْ تَنَاصَحُوا لِمَنْ وَلاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ».

ومن المعلوم أنه **"لا دين إلا باجتماع الكلمة، ولا اجتماع إلا بإمامة وقيادة، ولا قيادة إلا بسمعٍ وطاعة"** كما قال السلف -رحمهم الله-، ولقد كان العرب متفرقين قبل بعثة النبي -ﷺ-، متناحرين تقوم بينهم الحروب الطويلة، حتى مَنَّ الله عليهم ببعثةٍ النبى- ﷺ -، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، والاجتماع والأخوة فيما بينهم، فاستجاب له من كتب الله له السعادة، واجتمعوا تحت راية التوحيد، وتحت قيادة النبيِّ- ﷺ -، فزال ماكان بينهم من شحناء وعداوة، وأصبحوا إخوةً متحابين بعد أن كانوا أعداء متناحرين، وذَكَّرهم الله-عزّوجلّ- بقوله -عزَّ من قائل-: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٥ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ

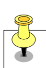


أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٢ - ١٠٧.

قالَ ابنُ عباسٍ- رَضي اللهُ عَنهُما-: **"تَسودُ وُجوه أهل الفُرقةوالاختلاف، وتَبيض وُجوه أهل الاجتماع والائتلاف"**، نعم لا يجمع الناس إلا هذا الدين، كما قال الإمام مالك -رحمه الله-: **"لا يَصلُحُ آخرهَذِه الأُمّة إلا بِما صَلح أَولَه"**.

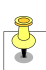
ولما توفي رسول الله - ﷺ - حصل اختلاف بين الصحابة، فيمن يتولى الأمر بعد النبي - ﷺ -، وسرعان ما زال وانتهى خلافهم واجتمعت كلمتهم على أبي بكر الصديق-رضي الله تعالى عنه-، فبايعوه على السمع والطاعة، فكان خير القائد بعد رسول الله- ﷺ - .

وهكذا كانت دولة الخلفاء الراشدين في عهد أبي بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم-، ثم في آخر خلافة عثمان، دَبَّر اليهود المكر للمسلمين، وأرادوا تفريقهم، فدّسوا بينهم رجلا يقال له عبد الله بن سبإ اليهودي، فجعل يطعن في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان-رضي الله تعالى عنه-، وينشرُ بين الناس تَنقصه وَسبَّه، في خُفيَة ومكر، وهو يتجولُ في بلاد المسلمين وينشر أفكاره الخبيثة ضد أمير المؤمنين عثمان-رضي الله تعالى عنه-، فاجتمع حوله من أوباش الناس وسفهائهم من مختلف البلدان، وجاءوا وحاصروا عثمان -رضي الله تعالى عنه- في بيته، واستحلّوا دمَه، وقتَلوه -رضي الله عنه-، فحصل بين المسلمين اختلافٌ شديد، رغم أنهم بايعوا الخليفة الراشد الرابع علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنه-، لكن لم تنتهِ دسيسة اليهود،



فواصلوا نشر الشَّرِّ للمسلمين، واختلف الناس على علي-رضي الله عنه- إلى أن قُتِل وآلَ الأمر إلى ابنِهِ الحسن -رضي الله عنه-، وتنازَل عن الأمر لمعاوية-رضي الله تعالى عنه-، وسُمي ذلك العام بعام الجماعة، تحقق فيهِ قول النبي - ﷺ -حين قال للحسن بن علي-رضي الله تعالى عنهما-: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَسيُصْلِحَ اللهَ بِهِ بَيْنَ طَائِفَتَين عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

وتم الاجتماع والحمد لله، واندحرت فكرة اليهود التي رَوَّجوا لها، وفسد عليهم الأمر الذي أرادوه بالإسلام والمسلمين، ومازال المسلمون في خيرٍ، وكانت هذه البلاد لها نصيبٌ مِن الفُرْقة والاختلاف قبل القرن الثاني عشر، وفيه أَظهَر الله مُجَدِدًا وداعيًا إلى الله، وهو الإمام محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله -، فدعا النَّاس إلى التوحيد وإلى عبادة الله وحده لا شريك له، وقيّضَ الله من ولاة الأمر من قام معه بالأمر من آل سعود، هوالإمام محمد بن سعود - رحمه الله -، فبايعهُ على السمع والطاعة والجهاد، فتَمَّت البَيعةُ بين الإمامين؛ الإمام محمد بن سعود والإمام محمد بن عبد الوهاب، واجتمعت كلمة المسلمين في أول الأمر في بلدهم، ثم واصل الشيخ - رحمه الله - الدَّعوة إلى الله حتى تَوحدّت البلاد، وساد الأمن والاستقرار، وزال عنها كثيرٌ من أمور الجاهلية، واستقرَّ الحُكم فيها إلى كتابِ الله وسُنّة رسوله - ﷺ -، وقام قائمُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقائم الدَّعوة إلى الله – عزَّ وجلّ -، وتم للمسلمين في هذه البلاد الأمر، واجتمعت كلمتهم وأنعم الله عليهم بوفرة الأرزاق.



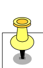
ولا تزال- والحمد لله- هذه البلاد تحت ظل هذه الدعوة المباركة وتحت هذه القيادة المباركة، ولا تزال في خيرٍ واستقرار وفي أمان كل ذلك بفضل الله، ثم بفضل نتيجة الاجتماع على الكتاب والسُنّة وعلى رأي السلف الصالح.

فَنَسأل الله - جَلَّ وَعلا - أَن يَمُنَّ على هذه البلاد بحفظ عقيدتها ومنهجها الأصيل الذي نشأ عليه الآباء والأجداد، ونشأ عليه الأبناء والأولاد، المنهج الذي أُخذ من الكتاب والسُنّة ولم يقبل تلك البضاعات الزائفة التي وَرَدَت عليه من خارج البلاد.

فنسأل الله - جلَّ وَعلا - أن يجعل في طلاب العلم خيرًا وبركة، ليأخذوا عمن سلفهم من علمائنا الأجلّة الذين عاشوا طول حياتهم يُنافحون عن السُنّة، ويُدافعون عَن المَنهج، وَيأمرون بالمعروف ويَنهون عن المنكر، ويُؤَصِّلون في الأمةِ الولاءَ والبراءَ لمن ولّاه الله أمرنا، حتى عَرف ولاة الأمر فَضلَهم، وعرفوا القدر الذي يقومون به، فنسأل الله - جلَّ وَعلا - أن يجزيهم عنّا خير الجزاء.



جزى الله الشيخ على ماقدم في هذا العُنصر، وفي عنصر «مكانة هذه البلاد وحرصها على حماية العقيدة وتحذير العلماء من جماعة الإخوان المسلمين» في هذا العنصر يحدثنا الشيخ: عبدالله النجمي؛ فليتفضل.

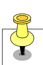


الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

أيها الإخوة الفضلاء، ليلةٌ سعيدة أنْ نلتقي في هذا المسجد المبارك، وأن نتذاكر ونتواصى بالحقِّ ونتواصى بالصبر، حديثنا في هذه الليلة عن جماعةٍ كَثُرَ شرُّها في هذا الزمان، وتطاير شرَرُها، وبفضل الله تعالى انكشف أمرها وحالها لكل ذي عينين إلا من طُمست بصيرته، وهي جماعة الإخوان المسلمين وغيرها من الجماعات المنحرفة التي انحرفت عن صراطِ الله المُستقيم.

إن هذه البلاد المباركة؛ المملكة العربية السعودية تميزت عن غيرها، فهذه البلاد من أول يومها قام نظامها الأساسي للحكم ما نصُّه"**تحمي الدولة عقيدة الإسلام وتطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وَتَنهى عَنْ المُنكَر، وَتقوم بواجبِ الدَّعوة إلى الله**"، هذا هو نصُّ نظامها الأساسي في الحكم، تحمي العقيدة؛ عقيدة التوحيد، وتطبق شرع الله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

دولة تدرس التوحيد من أولى المراحل الدراسية إلى آخر المراحل الجامعية، تطبعُ وتوزعُ كتب التوحيد في شتى أنحاء المعمورة، وتترجمها بلغاتٍ شَتى، تَبني المساجد، وتُنشىء المراكز الإسلامية في أصقاع الدنيا، تطبعُ القرآن الكريم، بل جعلت مجمعًا خاصًا لطباعة القرآن الكريم وتوزعه في أنحاء العالم مع تراجم للقرآن الكريم بلغاتٍ شتى، جهودٌ جبارة تقوم بها هذه البلاد

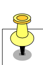


المباركة؛ من عمارة الحرمين الشريفين، وتهيئة المشاعر المقدسة بكل ما فيه راحة لضيوف الرحمن، جهودٌ عظيمة لا يُنكِرها إلا حاقدٌ أوحاسد.

ولهذا قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله-: **"جاءَ اللهُ بالملك عبدالعزيز ونَفَع به المسلمين وجَمعَ الله بهِ الكَلِمة، ورَفَع به مقام الحقّ، ونصرَ بهِ دينه، وأقام به الأمر بالمعروف والنَّهي عَن المُنكر، وحَصَل به من العلم العظيم والنِّعم الكثيرة، وإقامة العدل ونصر الحق، ونشرِ الدعوة إلى الله ما لا يحصيه إلا الله -عزَّ وجلّ-، ثم سار على ذلك أبناؤه من بعده في إقامة الحقّ ونشر العدل والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر"**، إلى أن قال -رحمه الله-: **"وهذا الدولة السعودية دولةٌ مباركة، نَصَر الله بها الحقَّ، وَنَصرَ بها الدِين، وَجمع بِها الكلمة، وَقضى بها على أسباب الفساد، وأمَّن الله بها البلاد، وَحَصَل بِها من النعم العظيمة، ما لا يحصيه إلا الله".**

وقال الشيخ صالح الفوزان -وفقه الله-: **"الدولةُ السعودية منذُ نَشأَت وهي تُناصِرُ الدين وأهله وما قامت إلا على هذا الأساس، وما تَبذله من مُناصَرَة المُسلمين في كُلِ مَكان بالمساعدات المالية، وبناءِ المَراكز الإسلامية والمساجد، وإرسال الدُعاة، وطبعِ الكُتب، وعلى رأسِها القُرآن الكَريم، وَفَتحِ المعَاهِد العِلميّة والكُليات الشَرعية، وَجعل جِهة مُستقلة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"**. انتهى كلام الشيخ صالح الفوزان-وفقه الله-.

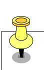
هذه الدولة المباركة التي يُصرِّح قادتها من أول يوم على المحافظة على عقيدة التوحيد، وعلى الالتزام بمنهج السلف الصالح، فهذا الملك عبدالعزيز -رحمه الله- يقول: **"إنني رَجل سَلَفِيٌّ وَعَقيدتي هِي السَّلفيَّة التي أَمشي بِمُقتَضَاها عَلى الكِتابِ والسُنَّة".**



ويقول -رحمه الله-: "يَقولون إِننا وَهابيّة وَالحَقيقة إننا سَلفيون، مُحافِظون عَلى دِيننا، وَنتبّع كِتاب الله وسُنّة رَسولِه، وَليسَ بَيننا وَبين المُسلمين إلا كِتاب الله وسُنة رَسولِهِ – ﷺ-، وما تحقق هذا الأمن والاستقرار ورغد العيش إلا بفضل الله تعالى، ثم بفضل تحقيق التوحيد والدعوة إلى الله في هذهِ البلاد المُباركة، كما قال الله-سبحانه-: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ ﴾ النور: ٥٥.

ولهذا قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله-: "فالعداء لهذهِ الدولة عداءٌ للحقّ، عداءٌ للتوحيد"، إلى أنْ قال – رحمه الله-: "أيُ دولة تقوم إلى التوحيد الآن؟! من يدعو إلى التوحيد الآن ويحكم شريعة الله؟! ويهدم القبور التي تعبد من دون الله؟! أين الدولة التي تقوم بالشريعة غير هذهِ الدولة؟! أسأل الله لنا ولها الهداية والتوفيق والصلاح".

وقال الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله-: "أُشهِدُ الله- تعالى- على ما أقول، وأُشهِدُكم أيضًا على أني لا أعلم في الأرض اليوم من يطبقُ شريعة الله، مايُطبِّقه هذا الوطن أعني المملكة العربية السعودية"، إلى أن قال: "إننا في هذهِ البلاد نعيشُ نعمةً بعد فقر، وأمنًا بعد خوف، وعلمًا بعد جهل، وعزًّا بعد ذل بفضل التمسك بهذا الدين مما أوغر صدور الحاقدين، وأقلق مضاجعهم يتمنون زوال ما نحنُ فيه، ويجدون من بيننا وللأسف من يستعملونهُ لهدم الكيان الشامخ بنشر أباطيلهم، وتحسين شرِّهم للناس، يُخربون بيوتهم بأيديهم، ثم إذا نظرنا إلى بِلادِنا، وإذا هو ليس هناك بناءٌ على القبور، ولا طوافٌ في القبور، ولا بِدعٌ صُوفيّة أو غيرها ظاهرة". انتهى كلامُ الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله-.

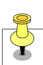


وقال الشيخ صالح اللحيدان – حفظه الله-: **"هَذهِ البِلاد قَلبُ الإسلام وحِرزُه، تنعمُ بأمورٍ كَثيرة من الآمن، لا يوجد لها نظير في العالم، وهي بدون شك أفضل حكومة على الإطلاق في هذهِ الدنيا، ولا يعني هذا ولا يقول أحد إنها كاملة"**، إلى أن قال – وفقه الله-: **"والسبب أنها باقية على عقيدة التوحيد الصافية، وأنها تقيم الحدود إذا توفر مُوجِبُ إقامتها"**.

وقال الشيخ صالح الفوزان – وفقه الله-: **"فَهذهِ البلد دليلٌ واضحٌ على مُناصَرتها للإسلام وأهله، وشَجَن في حُلوقِ أهل النِّفاق وأهل الشرِ والشِقاق، والله نَاصرٌ دينهُ ولو كَرِهَ المشركون والمُغرضون"**.

أيها الإخوة الكرام، إننا ننعم بِنِعم عظيمة، في هذهِ البلاد المباركة نِعَمٌ لا تعد ولا تحصى، ومن أعظم هذهِ النعم نعمة العقيدة، التي قامت عليها هذهِ البلادُ المُباركة؛ العقيدة السَّلَفِيَّة التي قامت عليها هذه البلاد وتحميها بِشَتَّى ما تستطيع.

ولهذا، ما القرارُ الـمَلَكِيُّ الحكيم الذي أُصدِرَ في بَيان الجماعات الإرهابية وتحذير المسلمين منها عمومًا والشباب منها إلا دلالة واضحة على حمايتها هذه الدولة المباركة لهذه العقيدة، لأنَّ هذه الجماعات الإرهابية فيها من المفاسد و الأضرار الدينية والدُّنيوية، وما فيها من الملاحظات في العقيدة ونحوها كما سوف يأتي- إن شاء الله-،فحِرصًا من هذه البلاد المباركة بَيَّنَت وحَذَّرت من هذه الجماعات كجماعة الإخوان المسلمين، وداعش، والقاعدة، و النُّصرة، وغيرها من هذه الجماعات الإرهابية، ما ذلك إلا حرصٌ من هذه البلاد المباركة على حماية العقيدة.

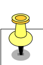


وكذلك الأمر الآخر بِسحب الكُتب الفكرية؛ كُتُب الإخوان كـ"كتب سيد قطب" التي يدعو فيها إلى تَكْفِيرِ المسلمين وإلى تكْفِيرِ أمَّة محمد - ﷺ - حيث صَرَّح في كُتُبِهِ: **"بأنَّه ليس على وجه الأرض دولةٌ مسلمة ولا مجتمعٌ مسلم قاعدة التعامل فيه الفقه الإسلامي"**، ويقول: **"إنَّ البشرية قد ارتدَّت عن لا إله إلا الله وإن ظَلَّ البعض يرددها على المآذن"**، ويقول عن مساجد المسلمين: **"إنها معابدُ جاهلية"**، إلى غير ذلك من الأقوال والكلمات التي فيها تكفير.

فَوُلاةُ أمرنا من حرصهم على حماية العقيدة وحماية أفكار أبناء المسلمين، وأبناء هذا البلد المعطاء أمروا بسحب هذه الكُتب من المكتبات، ومن المكتبات الدراسية، ومن المناهج ونحو ذلك كُلُّ ذلك من باب الحماية لهذه العقيدة.

وكذلك ما أوصى به علماؤنا الأجِلاّء سواءً في فتاوى هيئة كبار العلماء أو اللجنة الدائمة للإفتاء ونحو ذلك بالحذر من هذه الجماعات الدخيلة ومنها جماعة الإخوان المسلمين، فقد جاء في فتوى هيئة كبار العلماء ما نَصُّه: **"والمجلس إذ يؤكد وجوب التناصح والتفاهم والتناهي عن الإثم والعدوان، وأن يحذر من ضد ذلك من الجور والبغي وَغَمْطِ الحقّ، كما يحذر من أنواع الارتباطات الفِكرية المُنحرفة، والالتزام بمبادئ وأحزاب أجنبية، إذ الأمَّة في هذه البلاد يجب أن تكون جماعةً واحدة متمسِّكة بما عليه السلف الصالح وتابِعُوهم، وما عليه أئِمَّة الإسلام قديمًا وحديثًا من لزوم الجماعة، والمناصحة الصادقة وعدم اختلاق العيوب وإشاعتها".**

وكذلك قد سُئِلَت اللجنة الدائمة للإفتاء عن حُكْمَ الإسلام في الأحزاب، مثل حزب الإخوان والتبليغ؟ فأجابت اللجنة الدائمة: **" لا يجوز أن يتفرق المسلمون في دينهم شِيعًا وأحزابا**



يلعن بعضهم بعضا، ويضرب بعضهم رقاب بعض، فإن هذا التفَرُّق مما نهى الله عنه وذمَّ من أحْدَثَه، أو تابع أَهْله وتَوَعَّد فاعِلِيه بالعذاب العظيم، وقد تبرأ الله ورسوله منه".

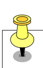
كذلك سماحة الشيخ ابن باز –رحمه الله– يقول: **" إن مما لا شك فيه أنَّ الفِرَقَ والجماعات في المجتمع المسلم مما يحرص عليه الشيطان أولًا وأعداء الإسلامِ من الإنس ثانيًا"**، بل إِن الشَّيخ ابن باز – رحمه الله– عندما سُئل هل تُعَد جماعة الإخوان المسلمين والتبليغ من الثنتين والسبعين فرقة من الفرق الهالكة؟ قال: **"نعم تُعَد من الثنتين وسبعين فرقة الهالكة".**

بل قال الشيخ ابن باز – رحمه الله–: **"إن هدف الإخوان المسلمين الوصول إلى أَزِمَّة الحُكم، هدفهم الوصول إلى أَزِمَّة الحُكم إلى الكراسي".**

وقد سُئل الشيخ ابن عثيمين –رحمه الله–: هل هناك نُصوص من كتاب الله ومن سُنة رسوله تدل على إباحة تعدد الجماعات؟

فقال –رحمه الله–: **"ليس في الكتاب والسُنة ما يدل على ذلك، بل إنَّ في الكتاب والسُنة ما يذُم ذلك".**

وقال الشيخ صالح الفوزان: **"ومن آخر ما نُعايشه الآن من وفود أفكارٍ غريبة مشبوهة إلى بلادنا باسم الدعوة على أيدي جماعات تتسمى بأسماء مختلفة مثل: جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة التبليغ، وجماعة كذا، وجماعة كذا، وهدفها واحد، هدفها أن تزيح دعوة التوحيد وتحلّ محلها"**، هذا هو باختصار، هدف جماعة الإخوان والتبليغ أن تُزيح دعوة التوحيد وتحل محلها.



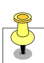
جاءت إلى بلاد التوحيد، دولة تدعو إلى التوحيد وتطبع كتب التوحيد، وتُدَرِّس التوحيد، وتُعلن دروس التوحيد في المساجد وعلى المنابر، تأتي من بلادها وتتعدى وهي أحوج ما تكون إلى ذلك في بلادها إلى التوحيد! وتريد أن تُدخل هذه الأفكار المُنحرفة!،

تريد أن تُزيح دعوة التوحيد وتَحل محلَها، ولهذا لما جاءوا إلى الملك عبد العزيز –رحمه الله– قالوا: "نريد أن يكون لنا مقرٌّ نحن الإخوان المسلمون، قال: كلنا إخوان وكلنا مسلمون".

إلى أن قال الشيخ صالح الفوزان – حفظه الله–: "وفي الواقع إن مقصود هذه الجماعات لا يختلف عن مقصود من سبقهم من أعداء هذه الدعوة المباركة، كلهم يريدون القضاء عليها، لكن الاختلاف اختلاف خُطط فقط، وإلا فلو كانت هذه الجماعات حقًّا تُريد الدعوة إلى الله فلماذا تتعدى بلادها التي وفدت إلينا منها؟! وهي أحوَج ما تكون إلى الدعوة والإصلاح، تتعداها وتغزو بلاد التوحيد، تريد تغيير مسارها الإصلاحي إلى مسار مُعوَج، تريد التغرير بشبابها وإيقاع الفتنة والعداوة بينهم، لأنهم رأوا ما تعيشه هذه البلاد من الوحدة والتلاحم بين قادتها ورعيتها وبين أفرادها وجماعتها".

يقول الشيخ صالح الفوزان: "رأوا في بلادنا دولة إسلامية في عقيدتها ومنهجها تحكم بالشريعة، وتُقيم الحدود، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فأرادوا أن يسلبوها هذه النعمة، ويجعلوها كالبلاد الأخرى تعيش الفوضى، فوضى في العقيدة".

وقال الشيخ صالح آل الشيخ – وفقه الله–: "إن هدف الإخوان الوصول إلى الدولة وإلى السلطة، ليس هدفهم دعوة، هدفهم الوصول إلى الدولة وإلى السلطة إلى الكراسي".



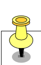
والواقع خير شاهدٍ الآن، ثورات وانقلابات، وفِتَن، كُله من أجل كراسٍ على حساب العقيدة، ورحم الله صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز –رحمه الله- حيث قال باختصار: "إن إفرازاتنا ومشاكلنا كلها جاءت من الإخوان المسلمين فَشرّهم عظيم".

وبيَّن عُلماؤنا ومشائِخنا كالشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي -رحمه الله- في كتاباته الكثيرة حيث ألفَّ «المَورِد العَذب الزُلال بِما عِند الإِخوان مِن أخطاءٍ في الأَقوال وَالأَعمال»، وكذلك شيخينا الشيخ زيد -رحمه الله-، والشيخ ربيع وغيرهم من العلماء بَينوا وَحَذّروا في كُتُبهم، في محاضراتهم، في خُطَبِهم من قديم ونحمد الله -تعالى- على هذا البيان، وظهر الآن أمرهم وانكشف حالهم أكثر وأكثر لِمن كَانَ لَهُ قَلب أَو أَلقى السَمعَ وَهو شَهيد، و ﷺ على نَبينا مُحمد.



جزى الله الشيخ على ما قدم في هذا العنصر، وذَكَّر فيه، في عنصر «ملاحظات على جماعة الإخوان» يتحدث الشيخ محمد عكور عن بعض الملاحظات على جماعة الإخوان.





من الملاحظات الظاهرة ولكل نعمة مُنغِّصات، فَنِعمة الأمن ونعمة الإسلام والتوحيد، واجتماع الكلمة لها حُسّاد، ولها مَن يُغصُّ بها، فلابد أن يتحرك إما أن يزيلها بالكلية أو يصل إلى ما يُريد.

ومن صِفاتهم الظاهرة والبارزة أنهم يَتصدرهم حُدَثاءُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ في بعض الأمور يتولى الدعوة، وهذه لا تصلح ولا تستقيم من جاهل لا يدري ماهي أصول الدعوة، وماهو الشيء الذي يدعو إليه، وما حاجة المدعو، والله -جلَّ وَعَلا- يقول: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ﴾ النحل: ١٢٥،

أما هؤلاء صِغار السِن، الذين ما تزوّدوا وتسلّحوا بالعلم عن العلماء الربانين، وإنما أخذوه عن علمائهم؛ علماء التحريض، وعلماء التفسيق والتبديع والتكفير، فهذه بضاعتهم، والأمرُ بالمعروف والنَّهي عن المنكر بحاجة إلى من هو أدرى بأصوله ومصادره.

- **ثانيًا:** هيمنة نزعة الخوارج على أذهان بعض الناس وكثرة الثرثرة بها، وإطلاق الأحكام فيها، في حين أنَّهم ليسوا من أهل الحلِّ والعقد، ولا من الراسخين في العلم بل بضاعتهم مزجاة.
- **ثالثًا:** شيوع ظاهرة التكفير والتبديع بلا ضوابط شرعية ولا فقه ولا تَثَبُّت بها في ذلك الأحكام على الأشخاص والجماعات والهيئات والأنظمة، والتكفير باللوازم، وهذا خلاف منهج

السَّلَف في الدعوة إلى الله – تعالى –، وما استباحوا الدماء والأعراض والأموال إلا بِحُجة أن من يحاربونهم قد كفروا وخرجوا من الإسلام، وهذه عقيدة الخوارج يكفرون بالكبيرة.

- **رابعًا:** كَثرة الخُصومات والجدل والمراء في الدين مع قلة العمل الإيجابي المثمر، مع التعالم والتعالي والغرور واحتقار الآخرين من العلماء ومن دونهم، بل إنهم يُحَذِّرون من العلماء السلفين ويلمزونهم بأنهم ليسوا علماء واقع، يجهلون الواقع الذي هم يعيشون فيه، واقعهم الحراك، والمظاهرات، والاجتماعات السرية، والرحلات الخلوية، هذا واقعهم الذي يعيشونه، أما العلماء الربانيون الذين أفْنوا أعمارهم مع الكتاب والسُنّة، واستنباط الأحكام، وخدمة الإسلام والمسلمين فهؤلاء يسمونهم علماء الحيض والنفاس!

- **خامسًا:** الخطأ والجهل في منهج الاستدلال، ومنه الاستدلال بالنصوص على غير ماتدل عليه، والجهل بفهم السلف الصالح، وتفسيرهم للأدلة وعدم مراعاة قواعد الاستدلال؛ من حيث العموم والخصوص، والإطلاق والتقييد، والنسخ، والمنطوق والمفهوم، ونحو ذلك، هذي أمور لا يُتعِبون أنفسهم فيها، بل لا يلتفتون إلى صريح النصِّ إذا خالف رأيهم ومذهبهم ومنهجهم، يقولون هذا لا يدل على مانحن فيه، وبالتالي يحملون الأشياء التي لا تدلّ على خصومهم يحملونها عليه، فيُكَفِرونهم بالكبيرة مع أن الكبيرة لا يكفر بها إلا من استحلها، حتى الصغيرة إذا أصرَّ عليها الإنسان مع النَّهي عنها فقد تنتقل إلى كبيرة، لكن لا يَكفُر بالكبيرة إلا إذا استحلها، أما هؤلاء فيقولون بأنَّ مرتكب الكبيرة كافر حلال الدم والمال، فهم يستدلون بالأدلة بدون معرفة بكيفية الاستدلال، ولا هل الدليل صحيح أو صريح، وهل هو على هذه المسألة أو

على غيرها، هذا لا يَعْنِيهِمْ ولا يهتمون به، وربما لا يجدون من يدلهم على هذا الاصل في الاستدلال.

- **سادسًا:** الجهل بالعلوم الشرعية وقلَّة الفقه في الدين ولذلك تجدهم أجهَل الناس في صغار المسائل.

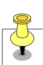
- **سابعًا:** أخذ العلم الشرعي من غير أصول شرعية وبغير منهجٍ سليم وهذا خطأ في التأصيل، فلابد أن يكون الطلب من أصول الشريعة من القرآن والسُنَّة بِفهم السلف الصالح، هكذا يجب أن يطلب طالب العلم العلم، يَطلبُه منْ مَظانِّه ومنْ رِجالِه؛ رجال السَّلف الصَّالح عُلماء السُّنة.

- **ثامنًا:** كذلِك أخذُ العِلم عنْ غيرِ العُلماء بلْ يَتلقَّونه عن الصِّغار والمتَّقفينَ والمفكِّرين الذين هُم في العِلم الشَّرعي منْ فَصيلَة العَوام، فَكيفَ يسْتطيع الأعمى أن يَقودَ أعمى! الأعمى بِحاجَة إلى منْ يَقودهُ فَيأتي إلى أعمى فَيقولُ له: خُذ بِيدي وأوصِلني إلى الطَّريق الذي أصِلُ بِه إلى بَرِّ الأمان، هذا غالِبُ حالِهم.

- **تاسِعًا:** سوءُ الأدب والجفاء تديُّنًا مع منْ يجب أو يَنبَغي احْترامهُم وتَوقيرُهم، كالوالِدين والوُلاة وذوي الهيئات والمسْئولين، وهذِه منْ أبرَز سِمات معْظَم الحزبيين، بلْ إنَّهم تَنكَّروا للعُلماء الذين تلقَّوا على أيْديهِم عِلم الشَّريعة الذي رَفضوه واسْتبدلوهُ بِغيرِه، يُحذرون منهُم، ورُبما يَسبونَهم، ورُبما يُهدِّدونهم، فكَأنَّهم يُعامِلون زُملاء أو أقلَّ منْ ذلِك، والعُلماء لهُم حقٌّ، الذين تَأخُذ عنهُم العلم لهُم الحق، العلم الشَّرعي؛ العلم بالكِتاب والسُّنة بِفهم السَّلف الصَّالح، أما

العُلوم الأخْرى من فُروض الكِفاية، أو العِلم الذي لايَمتُ إلى هذا العِلم بِصلة، فَطلَبُه يَكونُ خَسارة.

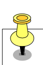
- **عاشِرًا:** سُرعة اسْتجابَتهم للفِتن والتَّصرفات الغَوغائِية والجمهرة والتَّداعي عندَ كُل صَيحة دون الرُّجوع لأهل العلم والحلم والفقه والرَّأي، إلَّا منْ يُوافِق هَواهُم، لاتَجدهُم يَذهبونَ إلى العلماء الرَّبَّانيين لأن هؤُلاء يُفسدون مابَنوْهُ من الخطط التي يُؤَمِّلون الوصولَ عن طَريقها إلى الرِّيادة والقِيادة للأمَّة، وهذا شيءٌ قدْ حَسمهُ النَّبي – ﷺ – في قولِه: « كُلَّمَا طَلَعَ لَهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ الله» وهذِه بُشرى لِكل سَلفي؛ أن يَطمئِن بهذا الوعد، فحالُهم معَ بَعضِهم لايَرجعونَ إلى من أصَّلوا العلم لِيَستَفيدوا منهُم فائِدة تنْفعُهم في الدُّنيا والآخِرة.
- **الحادية عشرة:** اسْتباحةُ البِدع والوَّسائِل المريبَة في سبيل تحقيقِ الهَّدف وهذه دَعوة إلى سبيل ذلِك الله – جلَّ وعلا – يَقول: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾ يوسف: ١٠٨، أما هؤُلاء فلا يُريدونَ أن يدعو إلى سبيل الله، وإنَّما يُريدونَ أنْ يَدعو إلى سبيلِ منظِّريهِم ورُءوسِهم ورُموزِهم، فلابُد أنْ يكونَ لَهُ شَأنٌ في الدَّعوة فما وافَق هوى القائِد والأمير دعا إليْه، وما خالَفهُ حَذَّرَ منه وإن كانوا عُلماء سَلفيِّين.
- **الثانية عشرة:** كذلِك الوَلاءُ والبَراءُ على الأهواء والرَّغبات ماهُو على الكتاب والسُّنة، وإنَّما على الهوى الذي عَشْعَشَ في قُلوبِهم، وَخيَّمَ على عُقولِهم، فلا يَروْن إلَّا سَبيلهم، فولاؤهم وَبراؤهم على الأهْواء والرَّغبات، ومايُوافِق المواقِف لا على الدَّليل من الكِتابِ والسُّنة.



الثالثة عشرة: كَذلِك منْ سِماتِهم البَارزَة؛ الخوضُ في المسائِل الكُبرى والقَضايا الخَّطيرة ومصالح الأمة المصيريَّة العُظْمى التي لايَبتُ فيها العلماء المعتَبرون والرَّاسخون في العلم، وأهل الحلِّ والعقد في الأمة مثل تَكفير الأعيان، ومَعلومٌ أنَّ التَّكفير والتَّحريم والتَّشريع هذا منْ خواص الرَّب – جلَّ وَعلا – هُوالذِي يَحكُم بِكُفرِ العبد لِعلمِه – جلَّ وعلا – بِأسباب الكُفر، وكَذلِك نبيُّه – ﷺ –، وأما سائر الأمة فقد قال النَّبيُّ –ﷺ–: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا»، إن كَان المقول له كذلك وإلا حَارت على القائل، يعني رجعت عَليه، فهؤلاء يتصرفون في أمور الأمةِ العظيمة التي لا يبتُّ فيها إلا العلماء الربانيون، أو لا يَصدُر فيها الحكم إلا من الكِتاب والسُنّة.

الرابعة عشر: كذلك غَرْسُ الغلِّ، وشحن قلوب الناس على المُخالفين، ومِن ذلك شَحنُ قُلوب الصِّغار والنِّساء والعَوام والغَوغاءِ، الذين ليس لهم حلٌّ ولا عقد مما يفسدون ذاتِ البَين، ويفتحُ باب الغوغائية والفِتَن التي تُفسد الدين وتُهلك الحرَث والنَسل، بما يَلمِزونَ بِه الحُكَّام والعُلماء، فالحكام يوغرون الصدور عليهم، استبدُّوا بالدنيا، قَللوا الدخل، تصرفوا كذا وكذا، ظُلِم فُلان في حقِّهِ، هُضِم حقُّه، هُضِم حقُّ المرأة، وهكذا حتى إذا وجد عامةُ الناس هذه العيوب وهذه المثالب في الحكام والعلماء تَنكَّروا للحكام وزهدوا في علم العلماء، وصار الأمر بالعكس وهذا ليس من الإصلاح بل من الإفساد.

الخامسة عشرة: كذلك من المسائل الملاحظة عليهم والمأخوذة عليهم، إهمال جانب المناصحة لولاة الأمور، يعني لو كان عنده نصيحة كان أولى به أن يذهب إلى ولي الأمر أو يرسل

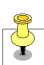


من يوصل إليه، فهم بعيدون كل البعد عن هذا الجانب، الذي هو أصل من أصول الوَلاء وَالبَراء لقوله - ﷺ -: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ ما يَكْرَهُهُ فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ وَلِيَنْصَحْهُ وَلا يُبْدِهِ عَلانِيَةً»، هذا هو مذهب أهل السُنّة والجماعة، مذهب السلف الصالح، هذا لا يعجبه هذا الأمر، بل إنه يصعد المنبر أو يتوسط المجلس، أو في المجتمع الذي يوجد فيه فيتكلم بها شاء من المآخذ التي لا يَسْلَمُ منها أحدٌ من البشر.

- **السادسة عشرة:** كذلك من صفاتهم البارزة إدمان الكلام والثرثرة فيما لا شأن للعامة فيه، فتجد مثلا خطيبًا من الخطباء يأخذ جريدةً ثم يقرؤها على المصلين، ماذا يستفيد الناس من سماع هذه النشرة؟!

فهم يُحِبون القصص؛ يعني يتسلّون بها في مجالسهم في مجتمعاتهم على أساس يكون التابع جاهلًا أُميًّا، ويَصْدُقَ عليه أنه يجهل فقه الواقع، الشيء الذي لَمزوا به العلماء الربانيين يَصدُق أن يكون عليهم وعلى أتباعهم، لأنهم ما ربوهم على العلم الشرعي، وعلى العلم النافع، وعلى العلم المؤصل بالدليل من الكتاب والسُنّة، وعلى فَهمِ السَلِف الصالح، أصَّلوهم على الجهل، وعلى البعد عن الحقائِق التي تَهُمُّ الفَرد وَالُمجتَمع.

- **السابعة عشرة:** كَذلك من الصفات البارزة فيهم استحلال الغيبة باسم مصلحة الدعوة، أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وَمن أعظَم ذلك غِيبة العُلماء، والوُلاة أو الُمخالِفين من أهل الخير والاستقامة.



الثامنة عشرة: كذلك تصيُّد زلات العلماء وطلاب العلم والصالحين والاستهتار بهم، والسكوت عن أخطاء أهل الفسق والفجور والزندقة وإغفاله، فتجد في صفوفهم من المبتدعة من الفَسَقة، بل قد تجد في صفوفهم ممن يأتون بالشرك الأكبر ولا يبالون بذلك، فهم حريصون على التجميع بدون تمييز، وأما غيرُهُم فأدنى المثالب والمعائب يُشهرون به ويُسَمِّعون به من لا يسمع.

اقتصر على هذا الحدّ وإن كان المقام لا يتسع لذكر مثالبهم وصفاتهم التي يتميزون بها عن غيرهم من الناس، ونسأل الله -جلَّ وَعلا- أن يقينا شرهم، وأن يَردَّ كَيدَ الكَائدين في نحورِهم.

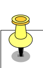


جَزى الله الشيخ محمد على ماقَدّم في ذكر بعض الملاحظات على جماعة الإخوان المسلمين، وفي تكملة لبعض الملاحظات أيضًا على جماعة الإخوان المسلمين وأسباب الوقاية من الأفكار المنحرفة يحدثنا الشيخ عبدالله فليتفضل:



الشيخ عبد الله النجمي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:



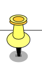
فقد بيَّن شيخنا الشيخ محمد -وفقه الله- كثيرًا من الملاحظات على هذه الجماعة والملاحظات كَثيرة، ولكن أذكر البعض منها، وإن كان البعض قد يكون متكررًا من جانب، فمن أعظم الملاحظات:

- تَساهُلُهم بالتوحيد تساهلهم بالتوحيد، فَقادَة هذه الجماعة، ومُرشديها ممن تلطخ بشركيات وبدع، فحسن البنا يُردد أبيات تنضح بالشرك يقول:

هذا الحبيبُ مَعَ الأحبابِ قد حَضَرا ۞۞۞ وسامح الكُلّ فيما قد مضى وجَرى

والذي يسامح ويغفر هو الله -عزَّ وجلَّ- كما قال سبحانه: ﴿ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ١٣٥، يذهب يمشي ثلاث ساعات ذهابًا وثلاث ساعات إيابًا إلى القبور، وكذلك بايع على الطريقة الحصافية الصوفية مرتين، وكذلك يقول إن مذهب السلف هو مذهب التفويض في صفات الله، يعني تفويض المعاني وهذا قولٌ مبتدع، قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية: **"هو شرُّ أقوال أَهل الإلحاد "**، إلى غير ذلك، و آخر منهم يقول إن الواحد يضرب رأسه في الشيش في الحديد ولا جرح ولا ضرر، معناه ما يتأثر بضرب الحديد، وهذا اعتقاد الصوفية إلى غير ذلك.

وآخر يقول: **"إن مسألة التعلق بالأولياء والقبور مسألة تذوق ليس فيها شرك ولا وثنية"**، هؤلاء هم قادتهم وهؤلاء يسمونهم أئمة الإمام فلان،الإمام الشهيد الإمام كذا وكذا، والهالك سيد قطب وقد سمعتهم الأقوال التي يكفر فيها أمة محمد - ﷺ -، ويدعو إلى الانقلابات وإلى الثورات، أين هؤلاء من عقيدة التوحيد؟!



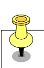
وأين هؤلاء من الوَلاءِ والبَراء؟! ولذلك الوَلاء والبَراء عندهم ضعيف جدًا.

بعض مستشاريهم من الأقباط من النصارى، ارتباطهم مع الروافض ونحو ذلك، والكلام في هذه يطول.

وهذا قد أثَّر على أبناء التوحيد ممن درس التوحيد، تجدهم إذا جاء من يحذر من هذه الشركيات والمخالفات في العقيدة يُحذرون من الكتب التي تحذر من هذه الشركيات، هذا شيء معروف، بل بعضُهُم قال: **"أردتُ أن أُنكر شركيات في بعض البُلدان، فأنكروا عليَّ قالوا: ما نبغى نفرق الناس نبغى نكسب الشباب"**، هؤلاء هم ممن درسَ على أهل التوحيد.

تجدهُم يُقررون على الشباب كُتُبًا فيها شركيات ومُخالَفات لِقادَتِهم ولا يُبينون هذه المُخالَفات، فهذه من أعظم المصائِب، كما قال الشيخ صالح الفوزان: **" أن تُزيح دعوة التوحيد وتحلَّ محلها"**.

أضِف إلى ذلك وقوعُهُم في البِدَع، والبِدع كثيرة منها بدعة الحزبية، قالَ شيُخنا الشيخ أحمد: **"الحزبية بدعة لأنَّ الله ساقَها مساق الذمِّ"**، أضِف إلى ذلك تكبير جماعي، وإلزام الشباب بإفطار جماعي، وصوم جماعي هذه من أساليبِهم ومن طُرُقهم.



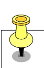
الكلام في الولاة فإذا كانوا أمام الناس قد تَجِدهم يمدحون وكذا، لكن في جلساتِهم السرية يتكلمون ويطعنون في الولاة والعلماء، وهذه كما قالَ علماؤنا هي طريقة أهل النِفاق -والعياذُ بالله-.

تعصُّبُهم لقادَتهم فتجدهم يتعصبون لقادتِهم ولأصحابِ هذا المنهج، يبجلونهم ويجعلون لهم من الألقاب الرَّنانة الكبيرة، وبالعكس وبالمقابل يطعنون في علماء السُنة، وتعصبُهم لكتُبِ جماعتهم؛جماعة الإخوان، فتجدهُم يُقررون في جلساتِهم كُتب الإخوان التي فيها مُلاحظات ومُخالَفات شِركيّة، لا يُقررون كُتب «التفسير» لابن كثير، لا، "في ظلال القُرآن"! يُقررون "الأصول العشرين" وما فيهِ من مُخالفات في العقيدة، هذه أساليبهم، لا يُقررون عليهم كُتُب الإمام محمد بن عبدالوهاب، لا، هذه طريقتهم ومنهجهم.

تعصبُهم لُمحاضرات أتباعهم ومن كانَ على شاكِلَتِهم، إذا جاءَ من كانَ على شاكلَتِهم جمعوا لهُ الشباب من كلِ مكان، جمعوا لهُم الباصات إلى المُحاضرات، لكن إذا جاء أحد علماء السُنة أو ممن يُعرَف بالتحذير من هذه المناهِج المبتَدَعة حذّروا الشباب وذَهبوا بهم إما طَلْعة وإلا رحلة.

تعَصُّبهم لكتب جماعتهم تجدهم يقررونها ويوزعونها على الشباب ولا يُربونهم على كتب علماء السلف.

كذلك من الملاحظات تجدهم يوزعون الأشياء الممنوعة؛ من أشرطة، من كتب يتناقلونها فيما بينهم، توزيعهم للكتب التي فيها من الضلال والانحرافات.



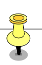
استخدامهم منهج التقيّة الذي هو منهج الروافض، تجده يحلف أنه ليس منهم وهو في باطنه يعلم أنه منهم.

كذلك تبنيهم للمظاهرات والمسيرات والثورات والانقلابات والاغتيالات كل هذه من مناهِجهم، والتفجيرات كل هذه من منهج جماعة الإخوان المسلمين، والواقع خير شاهد من القديم والحديث.

تضييعهم للشباب بالأناشيد التي فيها من الدعوة إلى الخروج، والدعوة إلى التفجير، فتجدهم يردِّدون لشبابهم (ثوار ثوار)، (فجرها فجرها)، (تلفح باللهبِ)، يربونهم على هذه الأمور التي هي غير منضبطة بضابطِ الشرع.

وكذلك إبعادهم للشباب عن العلماء وعن دروس العلماء، لا يأتون بهم إلى علماء السُنة بل يحذِرون، لا يربونهم على دروس العلماء، لايربونهم على العلم النافع، طلعات ليلية وصباحية وهكذا يعطونهم من الأماني أنت في المستقبل تكون كذا، ويكون لك منصب كذا وبالأحلام، ويربونهم على الدعوة إلى الخِلافة، وهذا كما يقول شيخنا الشيخ أحمد: **" ليس من منهج الأنبياء ومن منهج السلف الدعوة إلى الخلافة"**، الدعوة إلى توحيد الله – عزَّ وجلّ-.

كذلكَ استغلالهم لمواسِم العُمْرَةِ ومواسِم الحجِّ يُجمِّعونَ من الشباب ويأخذونهم إلى رحلة العُمْرَة أو الحجّ، وهُناك يُلَقِّنُونَهم من الأفكار المخالفة لمنهج أهل السُنة والجَماعة، ويستضيفون لهم من هم على شاكِلَتِهِم وطريقتهم.



حِرْصهم على الأذكياء أكثر من غيرهم، استغلالِهِم، وتركيزهم على الشباب أكثر من غيرهم.

وكما قال الشيخ عبدالله بن غُدَيَّان: **"يبغون الشباب،الكبار قَضَوا منهم"**، يقول: **"لهم حركات سيئة حتى في مدارس البنات-والعياذ بالله-"**. فالحَذَر من هذه الأفكار المنحرفة.

ولله الحَمْد انفضح أمرهم كثيرًا، ويجب على المُجتمع عمومًا أن يُحَذِّر من هذه الجماعات الدخيلة المنحرفة، وما تَوَلَّد منها من جماعات من قُطْبيةٍ وسُروريةٍ وكذلك جماعة التكفير والهجرة وغيرها من الجماعات، التحرير،والآن في هذا الزمن داعش والنُصْرَة وغيرها من هذه الجماعات المُنحرفة التي تَبَنَّت منهج التكفير.

فمنهج التكفير كما يَقولُ مَنْ هُم أَعرَف بِهذه الجماعة من أهلها، عندهم منهج التكفير مِنْ قبل سيِّد قُطْب، وقال بعض أهلها؛ أهلُ من قامت فيهم تلك الجماعة، قال: **"جماعة الإرهاب هي أُسُّ الإرهاب"**، وقال الشيخ أحمد شاكر –رحمه الله–: **"دعوةُ الإخوانِ دعوةٌ إجْرَامية هدَّامة يُنْفِق عليها اليهود والنصارى"**.

يَلْتَحِق الشابُّ ما إنْ يَكْبُر–عندهم منهج التنظيم–ما إنْ يَبدأ الشباب يستقطبون الشباب من أماكن تربية ونحوها في جَلَسات في حَلَقات في نحوِ ذلك، ثم يُرَبُّونهم على هذه الكُتُب، فإذا به بعد أيامٍ–والعياذُ بالله–يُكَفِّر العلماءَ ويُسَفِّهُهم وولاةُ الأمور، ويدعو إلى الثورات وإلى غير ذلك، والفِتَن فيَتَنَكَّب الطريق.

كما جاءَ في الحديث: «هُمْ مِنْ بَنِي جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا» لكنّهم وجدوا منهجًا خفيًّا غَسَلَ أدمِغَتَهُم وعقولَهُم فانحرفوا عن منهج السلف الصالح، وهو منهج عبدالله بن سبإ اليهودي الذي قال: **"ابدءوا الطَعْنَ في أُمَرَائِكُم، ثم أظْهِروا الأمرَ بالمعروفِ والنَّهْيَ عن المنكر لتَستَميلوا قلوبَ الناس ثم ادعوهم إلى هذا الأمر"**؛ يعني الخروج، هذا منهج عبد الله بن سبإٍ وهو الذي قامت عليه هذه الجماعات المنحرفة.

فالذي أُوصِي به نفسي وإخواني:

- الحَذَر من هذه الأفكار والتَّمَسُّك بالسنة.
- إظهار وَسَطِيَّة الإسلام.
- معرفة هذه الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب منها بالعلم النافع والعمل الصالح.
- كذلك الحوار لمن يستحِقُّ الحوار الرشيد بالحُجَّة والإقناع والعلم النافع.
- كذلك الاهتمام بالتربية الصحيحة والتحذير من الأفكار المنحرفة في المدارس والمساجِد وفي البيوت.
- الدعاء الصالح، الدعاء بأن الله يُثَبِّتَك ويُثَبِّت أولادك وأهلك على المنهج الحَق.
- كذلك الأخذ على يد من يُخِلُّ بالأمن أو يُخِلّ بأفكار المجتمع.
- الحَثُّ على لزوم العلماء والرجوع إليهم.
- الاهتمام بالعلم النافع والاعتصام بالكتاب والسُنّة بفهم السلف الصالح.

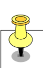
- كذلك لزوم جماعة المسلمين وإمامِهِم، لزوم الجماعة وإمامهم هذا هو الواجب؛لأن هذه الأفكار الدخيلة الانتماء إليها مُحَرَّم ومعصية لوليّ الأمر.

ولهذا يقول الشيخ صالح الفوزان: **"إنَّ قيام جماعات سريَّة لا يجوز، وجود إمامينِ وقائدينِ في المجتمع المسلم، إنما هذا لوليِّ الأمر وهو الذي يضعُ له نُوَّابًا مِن مَنهجهم البيعة لمن كان أميرًا لهم، جعل لهم أميرٌ وبيعة وكأنهم ليسوا في ولايةٍ مُسْلمة وتحت والٍ مُسْلِم!".**

الملاحظاتُ كثيرة، فالذي أُوصي به نفسي وأُوصِي به إخواني، أن نَلْزَم منهج السلف الصالح، وقد أخبر- ﷺ -: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ سوف تَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا وَاحِدَةً» ما قال: (إلا جماعة) أو (بعض جماعات) إلا واحدة، الفِرْقَةُ الناجية واحدة، الطائفة المنصورة واحدة، مَنْ هم؟ «قَالَ: هُم مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي» ، وفي رواية: «الْـجَمَـاعَةِ».

من كان على مِثل ما عليه الرسول- ﷺ - وأصحابه في العقيدة والمنهج والدعوة، هذا هو الحقُّ، هذا هو المنهج الذي يجب أن نسير عليه، نسأل الله -تعالى- للجميع التوفيق والتسديد، وصلّى الله وسلّم على نبيِّنا مُحَمَّدٍ.





جزى الله مشائخنا الكرام على ما قدموا في هذه الندوة العلمية المباركة بإذن الله –جل وعلا-، في بيان هذه الجماعة والملاحظات عليها، ونعرض بعض العناصر التي تحدث عنها مشائخنا الفضلاء:

فتحدث الشيخ محمد عكور: "عن أهمية الجماعة والاجتماع".

وهذا مقصد من مقاصد الشريعة، وحاجة الأمة لاجتماع الكلمة، وبيَّن الدليل على ذلك من الكتاب والسنة كما قال –جل وعلا-: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ﴾ آل عمران: ١٠٣.

وجزى الله الشيخ على ما قدّم في هذا العنصر، وبيان الأدلة، وذمّ التفرق والاختلاف، والدعوة إلى الاجتماع والائتلاف، وبيان أنَّ جماعة الإخوان المسلمين تنقض هذا الاجتماع، وتبث التفرق والاختلاف.

وفي عنصر" مكانة هذه البلاد –حرسها الله-"، ذكر وقدم الشيخ عبدالله النجمي بيان لجهود هذه الدولة المباركة بلاد الحرمين، بلاد التوحيد، بلاد المقدسات، بلاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بلاد طباعة المصحف الشريف، ما قدّم وتقدّم هذه البلاد المباركة لحماية التوحيد منذ توحيد هذه البلاد على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود –رحمه الله- وهي تحرص على حماية العقيدة وتنشر الدعوة، ولا ينكر هذه الجهود إلا حاسد أو حاقد.

- ثم بيَّن ذكر مشائخنا وعلمائنا الكرام- رحم الله جلَّ وَعَلا الأموات منهم وحفظ الأحياء ووفقهم- وثنائهم على هذه الدعوة المباركة، ومنهم الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثميين، والشيخ أحمد يحيى النجمي، والشيخ زيد المدخلي –رحمهم الله-، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ صالح اللحيدان، والشيخ صالح آل الشيخ –حفظهم الله ووفقهم-.
- وأيضا بيّن أن القرار الملكي بتصنيف الجماعات الإرهابية ومنها جماعة الإخوان المسلمين، وسحب الكتب الفكرية لهذه الجماعة، مثل كتب سيد قطب، لهو جهدٌ لهذه البلاد المباركة لحماية العقيدة وفكر الشباب، وكذلك فتاوى هيئة كبار العلماء وتحذيرهم من هذه الجماعة التي هدفها إزاحة دعوة التوحيد، وتحلّ محلها.
- وذكر الشيخ صالح آل الشيخ أن جماعة الإخوان المسلمين هدفهم الوصول إلى الكراسي وأزمّة الحكم، وقد قدم مشائخنا الشيخ أحمد النجمي –رحمه الله-، والشيخ زيد المدخلي –رحمه الله-، والشيخ ربيع المدخلي –حفظه الله- مؤلفات تُحذر من هذه الجماعة، وتبيّن فكرهم وضلالهم.

ثم تحدث الشيخ محمد عكور " في بعض الملاحظات على جماعة الإخوان المسلمون"

- بأنهم يقدمون حُدثاء الأسنان، سُفهاء الأحلام، وأخذِهِم بعقيدة الخوارج، وتكفيرهم بالكبيرة مخالفين بذلك منهج أهل السُنة والجماعة في ذلك، فهم كفروا ثم استحلوا الدماء ثم قتلوا ثُمَّ فَجروا صرّح بذلك زعماؤهم في كتبهم.

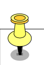
- كذلك من الملاحظات عليهم تحريفهم النصوص وتأويلها ولا يُنزلون الأدلة على حقيقتها، كذلك أخذهم العلم من غير العلماء الموثوقين؛ علماء أهل السُنّة، كذلك طعنهم في ولاة الأمر والخوض في ذلك في المجالس وفي المنتديات والمواقع وعلى المنابر.
- كذلك الخوض في القضايا العظمى والتي لا يتكلم فيها إلا كبار العلماء وولاة الأمر، مخالفتهم منهج أهل السنّة والجماعة في النصيحة لولي الأمر وكون النصيحة لولي الأمر تكون سرا.

كذلك أكمل الشيخ عبدالله النجمي:

- ملاحظات ومنها تساهلهم في العقيدة أي في التوحيد والدعوة إليه، ووقوعهم في البدع، وتعصبهم لقادتهم في الجماعة، وكتبهم، واستخدامهم منهج التُّقية.
- كذلك تزعمهم للمظاهرات والثورات وإبعادهم للشباب عن علماء السُّنَّة والدعوة.
- وكذلك من منهجهم والملاحظات عليهم الدعوة للخلافة والخروج على ولي الأمر القائم وولائهم إلى ولي أمر باطن، كذلك السّرية في اجتماعاتهم وحملهم منهج الخوارج.

فشكر الله لمشايخنا على ماقدّموا في هذه الندوة العلمية المباركة -بإذن الله جلَّ وَعلا-، ونسأل الله -تبارك و تعالى- أن ينفعنا بما علّمنا وأن يُعلّمنا ما ينفعنا.

اللّهم من أرادَ بأمننا سوءًا اللهم فاجعل تدبيره في تدميره، اللهم لاتقم له راية واجعله لمن خلفه آية ياعزيز ياكريم، اللهم اجعل هذا البلد آمنًا مطمئنا وَسائِر بِلاد المُسلمين، يارب



العالمين، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى ماتحب وترضى، اللهم وفق إخوانه وأعوانه إلى مافيه صلاح البلاد و العباد، اللهم يسر له البطانة الصالحة التي تدله على الخير وتعينه عليه يا أرحم الراحمين، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وصلِّ اللهم وبارك على نبيك ورسولك محمد- ﷺ-.



وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

www.miraath.net



وجزاكم الله خيرا.